معالم ليس لها مايل ولقد سمعت عن بعض من تاب منهم انه يوم توبته كان عنده اكثر
من ان يعبر حاجة كل حاجة لمراة وافقته على ما اراد ومع ذلك يحلف انه لم يلزمه غسل
من الحرام اصلا واخبرت ان بعض من اشتغل بطريق من طرق زينته وجد واحدة من بنات عمه
عند ضريح الشيخ زايرة فما زال بها حتى قبلها فبينما هو تلك الليلة نايما اذ جاءه الشيخ
مقبوضا يقول له يا ملعون ما دهاك تعلق بالمحل حتى تفعل عند قبري ثم قال لما صار عنده
القريب من لعنه والله لولاك اكون كالراعي بكسر الشاة ويبر وجهها على كتفه
لرايت ما يقع بك ولكن ارح الله يكشفك قال الحاكي فمن ذلك اليوم ما فعل شيئا الا وكشفه
الله واظهره للناس حتى رجع عن طريق الخنا فهو اعلم به والله تعالى اعلم
ان اقتصر على ما ذكرته من كرامات هذا الشيخ ما فيها الكفاية ومن اراد اكثر
من ذلك فليتتبع سوالا وتجريبا فانه يرى من ذلك ما لا ينقطع الدواوين لكن لا بد
ان اقف الرؤية المنسوبة للشيخ لانه من جملة ما اكرمه الله به من الامر الشايع عند
الناس حتى العوام من اهل النواحي الشرقية يقولون ان سيدي عبد السلام صعد للسماء
يظنون انه صعد ببدنه وذلك محال لا يصح ادعاؤه لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام
واما الاولياء فانما يصعدون بسرهم الى حيث قدر الله لهم من العالم العلوي كما هو
مبسوط في كتبهم رضي الله عنهم واعلم اني رايت من هذه الرؤيا نسختين احدهما
والثانية تخصه حجل الكتب الا نسخة فيها كثرة التحريف ما الجاني وان كنت حريصا
على نقل الفاظ الشيخ الى العدول الى المعنى او الاسقاط في قليل من المواضع لعدم
وثوقي من عدم صحة النسخة بانه من لفظ الشيخ رضي الله عنه
ونفعنا به في الدارين امين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما بنور قلوب العارفين بنوره وصلح قلوب العارفين بعفوه
وسروره محيي العظام وهي رميم حافظ عبده يحفظه من جميع الآفات من بين
السكون والحركات لا شريك له في ملكه ولا معين معه في الخلق يعطي ويمنع ويخفض
ويذل لا عزيز غيره ولا فاعل سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
تم

ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا اثيرا دايما
الى يوم الدين فانا ذات يوم بين منام ويقظة تحدثت نفسي على
القطب انبه وعلى الوصول وعلى الشرب والذوق وعلى الوجد وعلى الترقي وعلى المفرج
وعلى الامتنان وعلى اهل الطاعة وكيف الترقي الى الله تعالى وكيف المعرفة وحضرة
القدس وكيف الكؤوس فيها والشراب وكيف تداول الكيسان بين الرجال وكيف
يسقون بعضهم بعضا وكيف الرجال الذين يطيرون في الهوا وكيف سرهم
الذي يطيرون به وكيف اهل الخطوة واهل التصريف واهل الغطوس
بصيرتي حتى نظرت اهل السعادة واهل الشقاوة اعوذ بالله من الشقاوة واهلها
ثم تشعشعت بصيرتي واذا انا في ارض ليس فيها عمارة ولا مخلوقات الا رجل واحد
فلما ابصرته كان نفسي نكرته ونجعت وجزعت منه واعطيته بالقفا يعني وليت
هاربا وانا اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الشيطانات كلها فما انصمت
كلامي حتى قرب لي ذلك الشخص فقلت اللهم سيدي ومولاي ان كنت عبدك وابن
عبدك وابن امتك وانا على عهدك ووعدك وانا في طريقك فما من عليك كمقـ
الذين يريدون العبد وينزلوا قبل طريقه باذنه بسلسلة من سلال فحرزتك
تنشح هابه بجي بامرك وبفضلك على عبدك وكرمك وجودك بغير جهد مني ولا
قوة ولا ابر وعوني ويبعدوا عني هذا الشخص الذي ارعبني فما انقضت مقالتي وما
انطق به لساني واذا السلسلة نصفها ابيض ونصفها احمر فنادى منادي من قبل الله
عز وجل اضرب يدك في السلسلة وامسكها مسكا مليحا واصعد بقوتك التي في
السلسلة وصعدت وانا مستعجل من تعب خايف لست مطمينا من ذلك الرجل فما
نهضت حتى ضرب بيده في السلسلة من تحتي ونهض معي فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ومن الشيطانات كلها ونهضت باذن الله تبارك وتعالى وحسن
عونه فحملتني قدرة الله تعالى وانا منعجل واقف كاني راكب للنخلة نشاد يعني
ماسك بيدي ورجلي فخشيت على نفسي بعد ان غبت ونهضت وارتخى جادي

Copyright © King Saud University